الفصل الرابع

استراتيجيات تنمية اتخاذ القرار لدى الطفل القائد

ويناقش هذا الفصل النقاط التالية:

- أولا : ذكر الخيارات
- ثانيا : الطريقة الإبداعية
- ثالثا : تقنيات لاتخاذ قرار إبداعي
- رابعا : تقييم الخيارات
- خامسا : مفاهيم شخصية
- سادسا : القيم
- سابعا : تحديد الخيار الأفضل
- ثامنا : الأسرة وتنمية القيادة واتخاذ القرار لدى أبنائها
- تاسعا : القدوة خير معلم
- عاشرا: دور الأسرة في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى أبنائها

الفصل الرابع

استراتيجيات تنمية اتخاذ القرار لدى الطفل القائد

عند اتخاذنا لأي قرار قد نميل إلى الخيار الأكثر سهولة ووضوحاً، ولكن الحل الأمثل قد لا يكون بارزاً أمامنا في كل الأحوال، لذا علينا أن نتعلم الغوص وراء الأمور لاكتشاف الحلول المثلى بطرق وأفكار مبتكرة.

ذكر الخيارات

إن عملية اتخاذ القرار، المنهجية تكمن بذكر كل التصرفات المحتملة والمتاحة، ويمكن فعل ذلك بطريقة عقلانية عند وضوح الهدف من القرار أو تحديد معايير محددة للقرار، وعند البحث عن الخيارات لأي قرار؛ فإن عقلك سيقع في شرك الأفكار الثابتة، لذا أطلق العنان لعقلك ليسبح في الخيال الواسع لإيجاد الخيارات، ومن ثم اختيار الخيار الملائم لقرارك.

الطريقة الإبداعية

التفكير بطريقة إبداعية هو تقنية أساسية لتوليد حلول جديدة بطرق غير مألوفة يستخدم فيها الخيال على نطاق واسع، والتفكير الإبداعي هو عكس التفكير المنطقي المعتمد عند كثير من المدراء، هنا أمور تتعلق بالإبداع:

- الإبداع موهبة يملكها كل الناس بنسب متفاوتة.
- يمكن تعلم توليد الأفكار الجديدة وغير المسبوقة.
- يمكن التفكير الإبداعي بطريقة عقلانية لتوليد أفكار علمية وملائمة.
- يقوم المعلمون بتشجيع تلاميذهم لتوليد الأفكار الجديدة، وليس شرطاً أن يكونوا هم مبدعين.
- الإبداع ليس حكراً على الأذكياء، بل كل منا يمكن أن يكون مبدعاً متى ما أتيحت له الفرصة.

تقنيات لاتخاذ قرار إبداعي

ويمكن في المؤسسة التعليمية استخدام تقنيات لاتخاذ القرارات الإبداعية أو حل المشكلات لدى تلاميذها، وهذه التقنيات هي:

أولا: تقنية ابتكار الأفكار

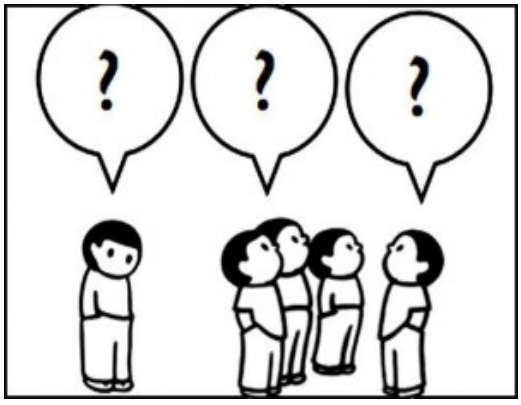

صدور الأحكام قبل الأوان يعوق عملية الإبداع. إن اعتياد النظر إلى الأمور بطريقة معينة يجعلنا نخفق في إدراك الخيارات البديلة. إن الهدف الأساسي من ابتكار الأفكار هو السماح لمخيلة التلميذ بالانطلاق بحرية وكسر قوالب التفكير المقيد والمحدود.

قواعد ابتكار الأفكار

1- تحديد قائد لحلقة النقاش ويشرح المشكلة.
2- يشجع القائد المشاركين على طرح الأفكار المتعلقة بالمشكلة.
3- يدون كاتب الحلقة كل ما قاله المشاركون.
4- تحظر جميع المقاطعات لأنها تعترض تدفق الأفكار.

5- بعد الانتهاء من الحلقة تصنف هذه الأفكار وتقيم، وتوضع لائحة بالأفكار الأكثر ملاءمة.

ثانيا: تقنية كتابة الأفكار

هذه التقنية شبيهة بالتقنية السابقة، إلا أنها تختلف عنها في أن المشاركين يقومون بتدوين أفكارهم على أوراق بدلاً من تسجيلها على لائحة مشتركة، ومن ثم توضع في مكان مخصص لها في وسط الطاولة، بعد ذلك تنتقل المجموعة إلى مناقشة الأفكار المدونة بنفس طريقة تقنية ابتكار الأفكار.

ثالثا: تقنية تنظيم العقل (خرائط العقل):

تعتمد هذه التقنية على البحث العلمي للدماغ، والذي يربط المعلومات بالصور والكلمات والألوان بالأفكار. تشمل جهتي الدماغ الجهة اليسرى المنطقية، والجهة اليمنى التخيلية، تتولد المعلومات على شكل يعكس طريقة عمل الدماغ، بحيث تظهر الأفكار في شكل صور ملونة وكلمات مفتاحية نابعة من موضوع مركزي. إن هذه الطريقة تسمح لدماغ التلاميذ/ الطلاب في مؤسساتنا التعليمية باستيعاب مجموعة كاملة من المعلومات المترابطة فيما بينها، مستعملة الصور والألوان لإضفاء الإبداع الحيوي على عملية اتخاذ القرار.

رابعا: تقنية التفكير الجانبي:

تعتمد هذه التقنية على التفكير الجانبي بدلاً من التفكير العمودي التقليدي، وهناك طريقتان للتفكير الجانبي هما:

1- التحقق من الافتراضات:

وهذه التقنية تتيح إلقاء نظرة انتقاديه على الافتراضات غير الصالحة، ويمكن تحديدها فيما يلي:

- **الفكرة المسيطرة:** توجيه كامل الفكرة إلى المشكلة.
- **العناصر المطوقة:** وهي عناصر تربطك بمجرى معين من العمل، وقد تكون عناصر تافهة.

- **العناصر المستقطبة**: وهي قيود مستقطبة يفصل بينها إما/ أو، وترفض الحلول الوسطية.
- **الحدود**: إنها تشكل الإطار الذي يفترض أن تعالج ضمنه المشكلة.
- **الافتراضات**: إنها حجارة الأساس التي أنشأت الحدود والقيود بافتراضات ينبغي التحقق من واقعيتها.

إن تحديد القيود السابقة منطقياً يسهل عملية التعامل معها بسلام.

2- القبعات الست للتفكير:

هذه التقنية تساعد الأشخاص في التفكير على نحو إبداعي عند مواجهة قرارات حاسمة، وهذه القبعات هي:

- **القبعة البيضاء**: تتعلق بالمعلومات والبيانات؛ بحيث يركز التلميذ/ الطالب صاحب هذه القبعة على جمع المعلومات المطلوبة للقرار.
- **القبعة الحمراء**: تهتم بالمشاعر والحدس والعواطف، بحيث يركز صاحب هذه القبعة على المشاعر والأحاسيس دون الحاجة إلى تبريرها.
- **القبعة السوداء**: تهتم بشأن التحذير والحكم الانتقادي، يركز صاحب هذه القبعة على تفادي ارتكاب الأخطاء السخيفة.
- **القبعة الصفراء**: تهتم بالتفاؤل والمواقف الإيجابية، يركز صاحب هذه القبعة على الفوائد وسبل نجاح الأفكار.
- **القبعة الخضراء**: تهتم بالجهد الإبداعي والبحث عن أفكار جديدة، يركز صاحب هذه القبعة على تشجيع الأفكار والبدائل الجديدة.
- **القبعة الزرقاء**: تهتم بتنظيم عملية التفكير الإبداعي، يركز صاحب هذه القبعة على تنظيم عملية التفكير وتصبح أكثر إنتاجية.

هذه القبعات الست تصف نوع سلوك التفكير الذي قد يكون ملائماً لتوليد الأفكار، وتحريك المناقشة واتخاذ القرارات.

الانتقاء بين الخيارات

هذه المرحلة هي أهم مراحل اتخاذ القرار، وهي تقييم الخيارات المتاحة للقرار ومن ثم اختيار الخيار الأفضل، بيد أن هذا الاختيار يقع تحت تأثير مفاهيمك وقيمك وآرائك، إضافة لكيفية انتقاء الخيار عن طريق التصويت أو التفاوض أو التوصل إلى تفاهم.

تقييم الخيارات

عملية تقييم الخيارات المتاحة واختيار أفضلها ملائمة هي التي من خلالها سوف يتخذ التلميذ/ الطالب قراره. إن القرارات الروتينية التي قد يتخذها التلميذ/ الطالب من واقع الخبرة أو الفطرة السليمة تعد قرارات بسيطة وسهلة، بينما هناك قرارات أكثر جدلاً وصعوبة، والتي تؤثر في حياة التلميذ/ الطالب تتطلب طرق تقييم أكثر منهجية والتي منها:

1- **الملائمة**: يمكنك تقييم ملائمة خيار ما من خلال:

أ- **المهارات الضرورية لتنفيذه**: وهذه المهارات تتعلق بالمعلم كمسئول، أو مهارات من يعلمهم.

ب- **تأثيره على التلميذ/ الطالب**: يجب تنويه التلميذ/ الطالب وتدريبه على أن أي قرار يتخذه له تأثير على حياته الشخصية.

2- **المقبولية**: تكمن مقبولية الخيار على مدى إتمامه الأهداف الأصلية للقرار وتلبيته معظم المعايير المرغوبة.

3- **المخاطر**: لعل الطرق الأكثر فاعلية في تحليل المخاطر هي تقييم أسوأ نتيجة ممكنة للخيار، وهذا ما يعرف بـ "بتقييم الخطر النازل " فإذا كان لدى التلميذ/ الطالب القدرة على تحمل أسوأ النتائج الممكنة للخيار (الخطر النازل) فيمكنه الإنطلاق، أما إذا كان الجواب "لا" عند ذلك يمكنه رفض ذلك الخيار والبحث عن خيار آخر لديه القدرة على تحمله.

مفاهيم شخصية

لا يمكن عزل المفاهيم والقيم عن أي قرار يتخذه التلاميذ/ الطلاب، وتنشأ المشكلات في كون كل منا له مفاهيمه وقيمه ورؤيته للعالم الخاصة به؛ ولنعلم أن القرارات تتأثر بعدة أمور هي:

1- الخبرات والذكاء.
2- القيم والمعتقدات.
3- اهتمامات الشخصية.
4- الطموحات والتوقعات.

لذا حتى نحصل من التلاميذ/ الطلاب على قرارات أكثر موضوعية، علينا تدريبهم على آليات يستخدمونها كي يعطوا حكماً على المعلومات التي جمعوها.

القيم

تتكون القيم من المعتقدات وتنشأ المعتقدات من:

1- البيئة؛ سواء كانت الماضية أو الحاضرة.
2- الخبرة؛ سواء كانت نجاحاً أو إخفاقاً.

فعندما ينشأ المعتقد بشأن مجال معين، تبدأ القيم بالظهور وعندما تصبح هذه القيم قائمة وتعمل بقوة سوف تؤثر في أحكامنا وقراراتنا، أيضاً تساعدنا هذه القيم والمعتقدات في تحديد نشاطاتنا وأولوياتنا.

تحديد الخيار الأفضل

هذه الخطوة تقضي بانتقاء الخيار الأفضل من بين الخيارات العديدة التي أنشأتها وقيمتها، هناك عدة تقنيات تساعد على ذلك منها:

1- الحجج المؤيدة والحجج المعارضة:

تعتبر من أكثر الطرق المستخدمة للتوصل إلى قرار ما، وتشمل ذكر الفوائد والمحاسن والعوائق والمساوئ لكل خيار، ومن ثم اختيار الخيار الأكثر عدداً من الفوائد، أو هو عمل موازنة بين الخيارات واختيار الخيار الأكثر إيجابية.

2- الإجماع:

ونحصل على هذه الطريقة عبر استمرار التواصل مع فريق العمل حتى التوصل إلى قرار مجمع ومتفق عليه، غير أن هناك شروطاً لنجاح هذه الطريقة هي:

- أن يكون الجميع صادقاً في مشاعره وأرائه.
- يفترض أن الجميع عبروا عما يفكرون فيه.
- شعور الجميع أن القرار اتخذ نتيجة لنقاشات ملائمة واتفاق شامل.

3- التصويت:

تأتي هذه الطريقة عندما يصعب التوصل إلى إجماع لقرار محدد، بشرط أن يلتزم الجميع بنتيجة التصويت، عند ذلك يمكن اعتماد هذه الطريقة.

4- جمع الآراء:

يتم عن طريق حلقة ابتكار الأفكار وجمع الأفكار أو الآراء على شكل فئات أو مجموعات دون فقدان أي منها، ومن ثمّ تأتي مناقشتها وتقييمها بواسطة إحدى تقنيات التقييم.

5- التفاوض:

التفاوض وهو من الاستراتجيات التعليمية المهمة في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطفل القائد، حيث تعد إستراتجية تسعى للتوصل إلى تسوية أو نتيجة يمكن اعتمادها عند

قبول الأطراف المتفاوضة لها. فالتفاوض يتم من خلال تقسيم التلاميذ/ الطلاب إلى مجموعتين لمناقشة موضوع ما، ثم يأخذ فريق جانب التأييد لهذا الموضوع ويضع أسباب تأييده، والفريق الآخر يأخذ جانب المعارضة لهذا الموضوع، وهناك فريق آخر يشاهد وهم بقية التلاميذ/ الطلاب، وعلى كل فريق محاولة إقناع الفريق الآخر بمبررات تأييده أو رفضه، وعلى المعلم وبقية التلاميذ/ الطلاب الحكم على الفريق الأكثر إقناعاً، وهذا يعني أن كلا الفريقين يشعر بالفوز وتحقيق مكاسب له، من خلال ما قاموا به من ممارسات تفاوضية.

القرار ومراقبته

لا يعني اتخاذ القرار انتهاء العملية؛ بل علينا التأكد من أن الأمور تجري كما توقعنا، وذلك بمراقبة آثار القرار بعد تنفيذه، إن مراقبتنا لآثار القرارات يتيح لنا فرصة التعلم من الأخطاء، فقوى اتخاذ القرار تزداد مع الخبرة والممارسة الفعالة.

إذا تبين لنا أن القرار الذي اتخذه التلاميذ/ الطلاب خطأ، فلا يحسن أن نلومهم؛ فكلنا معرضون لاتخاذ قرارات خاطئة في بعض الأحيان، المهم أن نولد لديهم الإحساس للاعتراف بالخطأ والاستعداد لتغيير القرار إذا لم يفلحوا.

ولابد أن ننصح طلابنا بألا يخشوا من طلب المساعدة والنصيحة ممن حولهم، فتحمل المسئولية مهمة صعبة ومكلفة في بعض الأوقات، لذا علينا توجيههم للبحث عن الأشخاص القادرين على دعمهم حتى لا تسير الأمور في المسار الخاطئ.

الأسرة وتنمية القيادة واتخاذ القرار لدى أبنائها :

تهيئة أطفالنا لأن يكونوا في منصب القيادة في ظل الظروف النفسية التي تمر بنا أمر ليس سهلاً، ولكنه بارقة الأمل الوحيدة لمستقبل أفضل؛ فمن الممكن أن يكون طفلنا في المستقبل صاحب وظيفة قيادية في وقت من الأوقات؛ ولكي يتحقق ذلك يجب أن يتربى الطفل على القيادة ومعنى القيادة وتوجيه الناس؛ من خلال عدد من المهارات والإمكانات التي يملكها القائد للتأثير فيمن حوله ودفعهم صوب الهدف الصحيح.. ولاشك أن الأسرة هي العامل الرئيسي في تكوين شخصية الطفل.

فالبعض يعتقد أن القيادة لا يمكن تعلمها وأن ذلك يعتمد على طبيعة ما إذا كانت الشخصية قيادية أم لا، ولكن الحقيقة أن القيادة تأتى من خلال منح أطفالنا رسائل إيجابية تؤثر عليهم بالإيجاب، وتزيد ثقتهم في أنفسهم من خلال مدح الطفل بإيجابياته مثل أنك سوف تكون قائداً في المستقبل القريب، أو أن بك صفات الشجعان لأن هذا يرسخ في ذهنه ويوجه سلوكياته دون أن يدرى يسعى جاهداً؛ ليكون هو هذا الشخص الذي نتكلم عنه. يقول "د. ياسر نصر" أستاذ الصحة النفسية، إن الطفل ما هو إلا صناعة أسرية من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والنفسية والدينية التي تضعها الأسرة رغبة منها في صناعة شخصية على النحو المماثل؛ فالأسرة هي أساس تكوين شخصية الطفل وإيجاد خصائص ومهارات القيادة لديه، وأن السنوات السبع الأولى هي السنوات الأكثر تأثيراً على تكوين مهارات الطفل، وتنميتها وغرس جوانب القيادة والاستعدادات اللازمة لها، ويؤكد أيضا د. ياسر أن معظم الدراسات التي أجريت على الأطفال في الأسر المختلفة أثبتت أن الأطفال الذين تفرض عليهم الأسرة نوعا من الحماية المفرطة؛ فتقضى هي لهم كافة الطلبات دون أدنى اعتماد على النفس هم أقل مهارة في كافة الجوانب من الأطفال الذين يعيشون في الأسر التي تحمل أطفالها بعض المسئولية في قضاء احتياجاتهم بما يتناسب مع مرحلتهم العمرية.

وعن الدور الذي يجب أن تقوم به الأسر. يحدد الدكتور ياسر نقاطا أهمها:

منح الطفل فرصة التعبير عن نفسه:

فكثيرا ما تخطئ الأسرة حين تصطنع محاولات لقمع أي أذى يقوم به الطفل، ولكي تستطيع الأسرة مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه يجب عليها إشراك الطفل في جلسات أسرية، وتقبل أسئلة الطفل وتشجيعه عليها، ووضع الطفل في موقف الراوي أو المتحدث.

السعي لاكتشاف ميول الطفل:

فالميول هي استعدادات يجب صقلها، وأهمية هذه الميول أن تشعر الطفل بالتميز وتدفعه معنويا للانشغال بعدة مجالات.

مساعدة الطفل وتوجيهه للاعتماد على النفس:

وذلك من خلال استشارة كافة إمكاناته باعتبار أن الحاجة أم الاختراع، وإذا ما شعر الطفل أن عليه مسئولية فسوف يستنفد كل طاقته لتأديتها.

الاهتمام بالدعم النفسي والوجداني للطفل:

من خلال تشجيعه وإبراز إيجابياته ودفعه لتحقيق طموحه؛ فبعض الأسر تخطئ حين تعتبر طفلها وسيلة لتحقيق طموحاتها هي، ويكون تشجيعها له مشروطاً بأن يحقق الطفل طموح الأسرة.

تدريب الطفل منذ الصغر على وضع هدف والتخطيط لتحقيقه:

فالتخطيط يدرب الطفل على التوقع وعلى شحذ إمكاناته، كذلك إدارة الوقت بحيث يمكن الاستفادة منه على نحو مناسب؛ فتبدأ تدريبه على وضع هدف بسيط ثم تدربه على تحديد الإجراءات العملية؛ لتحقيق هذا الهدف وتحديد الوقت المتطلب لتحقيقه لكي يكون هذا نظاما للحياة يتبعه في كل هدف يسعى لتحقيقه حتى لو بدا بسيطا.

الاهتمام بالجانب الجسمي والصحي للطفل:

وهى منظومة واحدة تتكامل لتكوين شخصية الطفل، ويمكن تحقيق ذلك من خلال وضع الغذاء المناسب، والاهتمام بممارسة الرياضة، والتي لا تهدف فقط لتحسين حالته الصحية، ولكنها تكسبه نوعاً من الهدوء النفسي والتحكم في الطاقة الجسمية وتنظيم احتياجاته.

الاهتمام بتكوين الجانب القيمي والروحي والأخلاقي لدى الطفل:

فهو يتعلم منا دون أن ندرى بالمحاكاة والقدوة فلا يمكن وضع خطوة محددة لتعليمه الصدق ونحن لا نفعله.

وتقول "د. مارى سامي" خبيرة التنمية البشرية عن فن القيادة: أن تربية الأبناء أصبحت مهمة صعبة لدى الآباء والأمهات، خصوصا للأسر التي تحلم أن تجعل من أبنائها شخصيات سوية، قادرة على اتخاذ قراراتها بنفسها، وتتحدى العقبات التي تعترض طريقها، وزرع هذه الصفات فيهم يكسبهم القدرة على الثبات وامتلاك المؤهلات الضرورية للحفاظ على هويتهم وهوية أمتهم بعيدا عن التبعية والذوبان.

تبين الدراسات النفسية أن 90٪ من شخصية الطفل تتشكل في السنوات السبع الأولى من عمره، حيث يتشكل عنده المفهوم الذاتي الذي فيه التقبل والإدراك والقيم، وتعد هذه السنوات الأهم في عمر الإنسان على الإطلاق، فتعليم الطفل بعد سن السابعة يحتاج إلى رغبة داخلية منه، وليس من السهل تشكيل رغبات الأشخاص الداخلية، كما تحتاج إلى اتخاذ قرار بالتغيير.

أما الـ (10٪) الباقية من شخصيته فتتشكل في المرحلة العمرية من (7) إلى (18) سنة، وفيها يمكن إعادة تشكيل شخصية الأبناء عن طريق الإقناع واللين والتفاهم، ويمكن كذلك تعديل بعض الخصال القابلة للتعديل.

القدوة خير معلم

لكي نزرع مهارات القائد في أبنائنا يجب إتباع بعض الطرق الفعالة في بناء شخصية الطفل علينا اتباع الآتي:

1- تشجيع الطفل دوما بإعطائه الثقة في نفسه والثناء على كل شيء جيد يفعله، وعدم توجيه الإهانة إليه عند الفشل أو إشعاره بالقصور والعجز، بل يجب مناقشته بهدوء ليكتشف خطأه.

2- تكليفه ببعض المهام البسيطة كالاهتمام بأغراضه الشخصية وترتيبها والاعتناء بها؛ ليتعود الصبر والمثابرة، مع وضعه في مواقف كثيرة يكون فيها متحملاً للمسئولية، مع متابعته وتعليمه.

3- معرفة قدرات أبنائنا ولا تكلفيهم بما يفوق قدراتهم حتى لا يشعرون بالفشل ويفقدون ثقتهم بأنفسهم.

4- تخصيص وقت للجلوس مع الأبناء وتعريفهم بنماذج مشرفة من الأنبياء والعلماء والناجحين، ممن قادوا مجتمعاتهم وتميزوا وأفادوا عن طريق القصة القصيرة الشيقة.

5- تعليمه أن يراعي مشاعر الآخرين ورغباتهم ولا يكون متعصباً لرأيه ورؤيته فقط.

6- الحرص أن يهتم بمظهره سواء في النظافة أو الملبس أو المظهر العام.

7- تقوية شخصيته بجعله متكلما جيداً ومنطلقاً في التعبير ولا نحرجه أمام الناس، أو أمام إخوته مهما كان بطيئاً في الكلام أو متعثراً، إن الثقة به وتشجيعه سيجعلانه ينطلق في الكلمات.

8- الصحبة واللقاءات اليومية فلقاء الناجحين يجعله ناجحاً ولقاء المبدعين يجعله مبدعاً ولقاء القياديين يجعله قائدا.

9- تحويل المواقف الحياتية اليومية إلى مجموعة من الآليات يحفظها الأبناء مثال: إذا أردت أن تسأل فعليك أن تبتسم ثم تطلب الإذن ثم تطرح الموضوع، أو إذا أردت الخروج فاطلب الإذن، وحدد المكان والوقت والأشخاص ووسيلة المواصلات وموعد العودة.

10- مساعدته على تحديد الأهداف من خلال عمل جدول أسبوعي يلتزم به حتى يكون وقته منظماً ومنجزاً.

11- ليكون الطفل حراً، فلنعطه فرصة في مواقف مقصودة ليتخذ القرار ويتحمل مسئوليته، إما بنعم أو بلا مع إعطائه مهلة للتفكير.

12- تشجيعه، ومشاركته مواقف القيادة، فكن تارة قائداً، وجندياً تارة أخرى.

أما الدكتورة "سوزان نبيل" الخبيرة النفسية والتربوية؛ فتقدم روشتة لتهيئة الطفل نفسياً على القيادة وتنمية قدراته الإبداعية واتخاذ القرار، وتولى زمام الأمة في الجانب الذي يتميز فيه في المستقبل على النحو التالي:

1- تدريب الطفل على تحمل المسئولية من خلال إسناد بعض المهام البسيطة إليه، ومشاركته في بعض القرارات المصيرية، مثل:تغيير محل الإقامة واختيار أماكن التنزه.

2- الابتعاد عن النقد السلبي والتوبيخ والاستهتار بالآراء حتى ولو كانت بسيطة.

3- تعليم الطفل مهارات حل المشكلات ومساعدته في تحديد المشكلة.

4- تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للمشاركة في الأنشطة المدرسية والرحلات.

5- إكساب الطفل الثقة بالنفس والإطراء على الجوانب الإيجابية من شخصيته ومساعدته على معالجة نقاط الضعف في شخصيته.

6- قيادة الأسرة من خلال تنظيم رحلة أو يوم ترفيهي.

7- ربط الدين بحياة الطفل لتقويم سلوكياته، وتخصيص أوقات لسماع وتلاوة القرآن بالمنزل.

8- منحه الثقة بالنفس.

9- عدم قتل الفضول في الطفل حيث يجب إثارة الفضول بالأسئلة المتعددة والجرأة في إبداء رأيه في تجربة جديدة؛ فأكثر الشباب المنجرفين نحو الانحرافات هم من البيئات المغلقة ومن أساليب الجرأة توعية الشباب، وتوضيح كل الأمور حتى يكون عنده وقاية ويعرف ما له وما عليه.

10- تعليم فن الاستماع وأهم شيء هو احترام الآخرين.

11- التوازن وتدريب الطفل على التوازن في الجسد والعقل والعاطفة والروح من خلال تعليمه، كيف يربى جسمه بالغذاء الجيد؟ أما العقل فمن خلال تحبيب القراءة إليه لأنها غذاء العقل؛ فلابد من تعويد الأطفال على التعبير عن آرائهم وعواطفهم.

12- الشجاعة في العلاقات من خلال تدريبهم على الاعتراف بالخطأ لأن الاعتراف بالخطأ طبيعي، ولكن تكرار الخطأ هو أمر غير مقبول، ويتعلم أيضا احترام الرأى المخالف لأن به تنهض الأمم.

13- المرح فالإنسان المرح أكثر صلاحية للقيادة مع سعة أفق التفكير حتى ينضج عقله ويتعلم احترام الرأي.

دور الأسرة في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى أبنائها :

تعتبر القدرة على اتخاذ القرارات أمراً يحتاج للتمرين والتدريب عند الطفل مثله مثل أي شخص بالغ يتعلم أمراً جديداً، مع الوضع في الاعتبار أن هناك بعض الأطفال الذين يريدون أن يكون لهم رأى في كل أمورهم الحياتية، وهم في تلك الحالة يكونون قادرين على التعبير عن رغبتهم تلك أمام أهلهم. بينما أحياناً قد يكون هناك طفل آخر يتجنب اتخاذ القرارات في مختلف أمور حياته، ومن بينها طعامه وملابسه. وفى تلك الأيام فإن معظم الأهالي يحاولون إدخال أطفالهم في عملية اتخاذ القرار، مع الوضع في الاعتبار أن هذا أمر إيجابي، لأن الطفل بتلك الطريقة سيكون أكثر حرصاً على الالتزام بقرار كان هو جزءاً من عملية اتخاذه. وفى كثير من الأحيان قد يكون الأمر محيراً للأم فيما يخص تحديد الوقت

الذي يجب عليها أن تترك فيه القرار للطفل والوقت الذي يجب عليها أن تتخذ هي فيه القرارات. إن الطفل كثيرا ما يواجه صعوبات فيما يخص اتخاذ القرارات المسئولة، فكثيرا ما يكون الطفل مندفعا وغير قادر على اتخاذ القرارات والتفكير فيها بروية قبل اتخاذها. وبدلاً من أن نشعر بالإحباط كآباء وأمهات بسبب عدم قدرة طفلنا على اتخاذ القرار المناسب في أي أمر فعلينا أن نساعده.

إن الطفل لن يتمكن من اتخاذ أي قرار مسئول إلا إذا كان على دراية بالخيارات الموجودة أمامه، ولذلك فعلى الوالدين أن يعلما الطفل كيف يقوم بتجميع كل المعلومات التي يحتاجها عن أي أمر قبل اتخاذ القرار. كما يمكنهما من التمرين مع الطفل على كيفية اتخاذ القرار حتى يتعلم الطفل أنه يجب عليه ألا يتعجل في اتخاذ أي قرار. فتشجيع الطفل على أن يقوم بطرح أي أسئلة يريدها قبل اتخاذ أي قرار مهم حتى يكون لديه كل الحقائق التي يحتاجها، وأن يكون على دراية أيضا بعواقب القرار الذي هو مقبل عليه. حرصا على أن تكون خطوط التواصل مفتوحة بينكما وبين طفلكما.

إن الطفل – عادة – يتعلم الكثير من السلوكيات من والده ووالدته، ولذلك يجب على الطفل أن يرى أمه وأباه يتخذان قرارات مسئولة في الحياة. فيمكنكما مثلا أن تشرحا لطفلكما لماذا اخترتما ألا تشتريا حذاءً جديداً في الوقت الحالي بسبب حاجتكما لادخار المال من أجل أغراض أكثر أهمية للمنزل. بدلاً من أن تقوما بإلقاء المحاضرات على الطفل. يجب أن تتحدثا معه بطريقة تكون متوافقة مع اهتماماته والمرحلة العمرية التي هو فيها. إن أي قرار تكون له عواقب قد تكون إيجابية وقد تكون سلبية، مع الوضع في الاعتبار أنه أحيانا يكون من الأفضل أن يدع الوالدان الطفل يختبر بعض العواقب السلبية لقراراته حتى لا يرتكب الأخطاء في المستقبل، وفى حياته كشخص بالغ..

يواجه الطفل صعوبة في اتخاذ القرار أحيانا لأنه يشعر أن كل قرار هو أمر هائل وضخم، ولذلك يجب أن تساعدا الطفل على إدراك الدرجات المختلفة لأهمية قرار معين وعدم أهمية قرار آخر. اشرحا لطفلكما أن القرارات الصغيرة مثل الطعام الذي سيأخذه للمدرسة قرار صغير لا يحتاج للكثير من الوقت، أما قرار اختيار كتاب معين من المكتبة

فهو قرار متوسط يحتاج لبعض التفكير، أما إذا كان الطفل يفكر في اختيار رياضة معينة لممارستها فإن مثل هذا القرار يحتاج لمزيد من الوقت والدراسة. يمكنكما أن تعطيا لطفلكما بعض الحرية في اتخاذ قرارات معينة مثل الرياضة التي يريد ممارستها والأنشطة المدرسية المختلفة، مع الوضع في الاعتبار أن هناك خيطاً رفيعا دائما بين التدخل الدائم لحماية الطفل وتشجيعه على أن يكون مستقلاً بقراراته.

كانت الإطلالة السابقة موضحة لكيفية تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطفل سواء في المؤسسة التعليمية أو في الأسرة التي يعيش فيها في الطفل.

ولقد ظهر في السنوات الأخيرة في ميدان التعليم مصطلحات حديثة مثل التعلم الالكتروني e-Learning والتعلم المتنقل m-Learning، ويمكن تعريف التعلم الإلكتروني بأنه "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفى أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإنترانت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص المضغوطة ، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد..) لتوفير بيئة تعليمية/ تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم".

فهل يمكن من خلال هذا النوع من التعلم تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطفل القائد. هذا ما سنعرفه في الفصل التالي.